[387] يكاد ومن أرسى ثبيرا مكانه * مغيرة أن يقوي عليك معاوية وكنت بحمد ا فينا موفقا * وتلك التي آراكها غير كافية فسبحان من علا السماء مكانها * والارض دحاها فاستقرت كما هيه بيان: قوله: " الدهر " منصوب على الظرفية أي ليس مني نصيحة ثانية ما بقي الدهر. قوله " ومن أرسى " الواو للقسم أي بحق الذي أثبت جبل ثبير المعروف بمنى. 360 - شا: من كلام أمير المؤمنين (عليه السلام) لما عمد المسير إلى الشام لقتال معاوية بن أبي سفيان [قال] بعد حمد ا والثناء عليه والصلاة على رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): اتقوا ا عباد ا وأطيعوه وأطيعوا إمامكم فإن الرعية الصالحة تنجو بالامام العادل ألا وإن الرعية الفاجرة تهلك بالامام الفاجر وقد أصبح معاوية غاصبا لما في يديه من حقي ناكثا لبيعتي طاعنا في دين ا عزوجل. وقد علمتم أيها المسلمون ما فعل الناس بالامس وجئتموني راغبين إلي في أمركم حتى استخرجتموني من منزلي لتبايعوني فالتويت عليكم لابلو ما عندكم فراودتموني القول مرارا وراودتكم وتكأكأتم علي تكأكؤ الابل الهيم على حياضها حرصا على بيعتي حتى خفت أن يقتل بعضكم بعضا. فلما رأيت ذلك منكم رويت في أمري وأمركم وقلت إن أنا لم أجبهم إلى القيام بأمرهم لم يصيبوا أحدا يقوم فيهم مقامي ويعدل فيهم عدلي وقلت: _____ 360 - رواه الشيخ المفيد رفع ا مقامه في الفصل: (30) مما اختار من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الارشاد، ص 139، ط النجف. _____